

التجريد والتجريد بين الأصالة والمعاصرة في التصميمات المعمارية في الدول الغربية والدول العربية (دراسة مقارنة)

أ م د/ غادة محمد فتحي المسلمي

"أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها"

ملخص

يستخدم أسلوب التجريد في التصميم المعماري والداخلي في التجرد من قيمته الشكلية وبراعي الجانب الوظيفي والمادي ، والتراث المعماري هو القيمة الحضارية التي تؤثر بصورة أو بآخري علي الأجيال المتعاقبة فهو تجسيد لقيم ثقافية وحضارية تعكس بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة تساهم في رقي الحضارة الإنسانية ، ومفهوم التراث المعماري هو جوهر الفكر المعماري في المجتمعات والتي تعبر عن الوحدة الثقافية ، توجد أساسيات استمد منها الفن الإسلامي قوامه وشكله والذي توأم فيه الشكل والمضمون والفلسفة ، ولأسباب جوهرية كان لابد من اختلاف وجهات النظر الغربية و العربية حول مفهوم فلسفة التجريد في العمارة المعاصرة. وجهة نظر البعض من المعماريين تتمثل في أن العمارة العربية الحديثة لا شخصية لها عمارة غريبة عن ثقافتنا وهويتنا ويختلف مفهوم التجريد في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث في الأسلوب والفلسفة من الغرب إلى الشرق تبعاً لاختلاف الفكر الثقافي والاجتماعي والبيئي والديني ، هذا ما يحاول البحث الوصول له.

الكلمات الدالة: فلسفة التجريد ، التبسيط ، الوحدة ، الفكرة التصميمية والتشكيل الجمالي والوظيفي.

مشكلة البحث: تظهر الإشكالية البحثية في اختلاف الرؤى بين مفهوم التجريد في التصميم المعماري و الداخلي بين الدول العربية والغربية وكيفية الاستفادة من فلسفة التجريد في التراث المعماري الإسلامي في التصميمات المعاصرة ، ذلك في محاولة لخلق الإحساس بالانتماء الذي يوصل الروابط العاطفية بين المجتمع والبيئة من حوله .

هدف البحث: تهدف الدراسة البحثية إلي تفعيل مفهوم التواصل بين الأصالة والمعاصرة من خلال عرض مجموعة من النماذج التصميمات المعمارية المعاصرة المستخدمة لاسلوب التجريد في تصميماتها في الدول العربية وغيرها في دول الغرب والتي توضح مدي التباين في مفهوم وفلسفة التجريد في الإطار التصميمي لكل من مفردات العمارة في التجريد للشكل والعناصر المعمارية ، كما يعرض ويحلل بعض النتائج لتصميمات معمارية التي تمثل فلسفة التجريد من خلال مقارنة بين مفهوم التجريد في الشرق والغرب. كما تهدف إلى ترجمة الواقع للفكر الثقافي للدول العربية، والوصول الى الفهم الواعي لفلسفة وفكر الفن الإسلامي وما يحتويه من قيم جمالية وروحية للوصول إلى جوهر الأشياء.

أهمية البحث: تهتم الدراسة بفلسفة التجريد في العمارة العربية الإسلامية، والاستلهام من الوحدات الزخرفية الهندسية الإسلامية والتي تمثل سمة للعمارة الإسلامية وتشكل المحيط الثقافي لنا كأروع مراحل الإنتاج المعماري الإنساني . وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أسلوب معماري معاصر نابع من فلسفة مرنة للتصميم المستلهم من العمارة الإسلامية . ومن هنا كان لابد من البحث عن فلسفة اسلوب التجريد للفنون الإسلامية والقيم من خلال منهج التبسيط والتجديد من خلال مفهوم فلسفة التجريد - واستخدام الفكر الغربي للتجريد في التصميمات المعمارية - استخدام التجريد في تصميمات في العمارة في الدول العربية .

منهجية البحث: الوصول الى مفهوم التصميم باستخدام اسلوب التجريد واستعراض للنظرية المعمارية الغربية في استخدامها للتجريد ومقارنتها بالتصميمات في الدول العربية المستخدمة لاسلوب التجريد في التصميم، ويظهر مدى التناقض بين مفهوم أبعاد النظرية الغربية لفلسفة التجريد وبين فلسفة التجريد للعمارة في الدول العربية ذلك خلال المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والاستنتاجي .